

ملخص ندوة " التمويل من أجل التنمية: مداخل غير تقليدية في ضوء التجارب الدولية "

أنه في يوم الاثنين الموافق ٢٧ من شهر فبراير ٢٠١٧ ، استهل مركز السياسات الاقتصادية الكلية أولى ندواته العلمية للعام الأكاديمي ٢٠١٦ - ٢٠١٧ والتي كانت بعنوان " التمويل من أجل التنمية: مداخل غير تقليدية في ضوء التجارب الدولية" ، حيث ألفت رئيسة الجلسة الأستاذة الدكتورة/ عزيزة عبد الرزاق- أستاذ متفرغ بمركز السياسات الاقتصادية الكلية الكلمة الافتتاحية وذكرت ان المصادر التقليدية للتمويل هي المصادر الذاتية أي الوطنية والقومية وهي أساس مصادر التمويل والثانية هي المصادر الخارجية سواء المباشرة او غير المباشرة ولا يجب ابدأ الافراط من عملياته القروض، وهناك أيضاً الشراكة بين الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني ، ثم ألقى السيد الأستاذ الدكتور/ عبد الحميد القصاص كلمته الترحيبية بالسادة الحضور ، وتم ذلك بحضور الأستاذ الدكتور/ علاء زهران- مدير مركز السياسات الاقتصادية الكلية، والمتحدث الرئيسي في الجلسة هو الأستاذ الدكتور/ خالد زكريا أمين- أستاذ الإدارة العامة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية والمنتدب لدى مركز السياسات الاقتصادية الكلية بمعهد التخطيط القومي.

لقد أوضح الأستاذ الدكتور/ علاء زهران أهمية موضوع الندوة وذلك لأن أي تنمية في أي مجتمع تتطلب تمويلاً بالغاً و يجب توفير أكبر قدر من الفرص التمويلية للقضاء على العقبات التي تقف في وجه تنمية المجتمعات مثل الفقر والبطالة، وأكد سيادته أن مصر في أشد الحاجة لتوفير التمويل اللازم للمشروعات التنموية التي تعزز الحكومة القيام بها، كما أوضح أنه في بعض الأحيان تلجأ الحكومة إلى إصدار أذون الخزانة التي يصدرها البنك المركزي ذات الفائدة المرتفعة التي تفضلها البنوك هرباً من مخاطر اقراض القطاع الخاص هذا ما يطلق عليه المزاحمة (crowding out) .

تناول الأستاذ الدكتور/ خالد زكريا أهم محاور الندوة ، والتي تمثلت في:

- ١- تعريف التمويل غير التقليدي من أجل التنمية ، والذي يتمثل في تدبير أموال إضافية للتنمية من غير المصادر التقليدية مثل الموازنات والإقتراض التقليدي والمنح المباشرة، ويتمثل في تعزيز كفاءة التدفقات المالية، وربط التدفقات المالية بالنتائج والأداء.
- ٢- مبررات اللجوء للتمويل غير التقليدي من أجل التنمية، ومنها عدم توفر الموارد المالية والاعتماد المباشر على المساعدات التنموية الرسمية لدعم التنمية
- ٣- آليات التمويل غير التقليدي من أجل التنمية، ومنها علي سبيل المثال لا الحصر: ضريبة الكربون- ضرائب على المعاملات المالية الدولية- ضرائب على تذاكر الطيران- مبادلة الديون
- ٤- بعض مبادرات التمويل غير التقليدي من أجل التنمية، ومنها مبادرة ضريبة التضامن الدولية المفروضة على تذاكر الطيران، ومبادرة برنامج مساهمة المستهلك الطوعي، ومبادرة صندوق الفطنة، ومبادلة الديون، وسندات المغتربين
- ٥- بعض المبادرات في مصر لتوفير التمويل غير التقليدي من أجل التنمية ومنها: مبادرة أيادي للاستثمار والتنمية، ومبادرة صندوق أملاك، ومبادرة " إن أي كابيتال"، وبرتوكول تعاون لإنشاء جامعة اسلسكا

ومن الجدير بالذكر أن موضوع تمويل التنمية لا يمكن أن تتناوله ندوة واحدة فقط لمركز السياسات الاقتصادية الكلية، بل أنها تعد الحلقة الأولى في سلسلة ندوات المركز، حيث أن تمويل التنمية من الموضوعات الهامة التي يجب تناولها بالتفصيل لاحقاً.